واكثر الناس الوقف على هذا المسجد وعلى من يرد اليه من الفقرا
وعلى من يفطر فيه في رمضان وعلى من يقرا فيه بل وقف كثيرون من
ذوي الثروه ثلث اموالهم عليه واكثر الناس عليه وقفا السيد الولي
ذو السر القوي عبد الله باعلوي فانه وقف اراضي ونخيلا تنيف قيمتها
على مايه الف وكان بعض المشايخ يقول ان مصرف هذه الاوقاف على
عمارته واطعام من ياوي اليه من الفقرا وافطار الصايمين في رمضان
وما فضل يصرف لاولاد الشيخ عبد الله باعلوي وقد كان الشيخ عبد الله
باعلوي قايما بنفقة جميع ال باعلوي الموجودين في زمانه فلما توفي
اقتسموا الاوقاف وتركوا للمسجد ما يفي بالمذكورات ولما صار الشيخ
عمر المحضار شيخا على ال باعلوي امر بالاوقاف ان ترد على اولاد عبد الله
باعلوي وقال انها مخصوصه بهم فامتثلوا امره الا اخاه عقيلا فامتنع
من ذلك وبقي ما كان عنده تحت يده واستمر مع اولاده بعده الى الان
وكان للساده والمشايخ الاعلام بهذا المسجد اعتنا تام ويحترمونه
غاية الاحترام بحيث كان لا يتكلم فيه احد بمباح الكلام وينكرون
على من فعل ذلك من العوام ولا يمد احد رجله فيه بل يجلس متادبا كانه
في الصلاه وكان كل احد يحرص فيه على اكثار الطاعات ويجتهد
على ان يمضي فيه اكثر الاوقات وكان كثيرون من الساده المتجردين
عن الاهل والمال ملازمين الاعتكاف فيه لا يخرج احد منهم الا نوا
لضروره او حاجه منهم السيد الجليل محمد بن احمد واخوانه ولهذا كا
يسمونهم حمامات المسجد وكان السيد الولي عبد الله باعلوي يجلس
للتدريس فيه في الصف الاول ويستمر الى ان يصلي الظهر وكان ابن عمه
السيد ابوبكر بن احمد يدرس في الصف الثاني ويستمر من الضحى الى ان
يصلي الظهر وكان الشيخ فضل بن عبد الله بافضل يدرس في هذا
المسجد بعد وفاة شيخه عبد الله باعلوي وكان يحضر درسه السيد
الجليل محمد مولى الدويله وكان الشيخ عبد الرحمن السقاف لا يدع

الصلاه

الصلاه والتهجد فيه اخر الليل وكان يامر اصحابه بملازمة الصلاه فيه
وكان يقول • شيان احلى من عناق الخرد • والذ من شرب القراح الاسود •
واعز من رتب الملوك عليهم • حلل الحرير مطرزا بالعسجد •
سود الدفاتر ان اكون نديمها • ابدا الزمان وبرد ظل المسجد •
وكان يجتمع فيه في وقت السحر جم غفير من الساده وغيرهم لتلاوة
القران مدارسه ويستمرون الى ان يقرب طلوع الفجر فيذهب
كل من له وظيفه في مسجد من امامه واذان وغيرهما الى وظيفته ويستمر
الباقون الى طلوع الشمس ولكثرة عباداتهم فيه وملازمتهم الطاعات
به يجد داخله من النشاط والانس والانبساط ما لا يجد في غيره
وقال بعض العارفين اقمت بمكة المشرفه سنين وكنت اجد في المسجد
الحرام انسا جسيما وتجليا عظيما فلما وصلت تريم ودخلت مسجد
ال باعلوي وجدت ذلك الانس والتجلي وكذا وجدته في مسجد عمر
المحضار ومسجد محمد بن حسن جمل الليل ومر ان الشيخ فضل بن
عبد الله كان يخرج من الحليف ويمرغ خديه الشريفين بعد العشا
على الحجر الموضوع بعتبة الباب الذي يدخل منه من توضا من البركه
الى المسجد وكان بعد ان توطن الشحر يقول يحب الي في تريم ثلاثة
مجالس مجلس في مسجد ال باعلوي ومجلس عند ركن الجبانه ومجلس
في مسجد الجحيره ويقال ان الدعا في هذه المواضع مستجاب وكان العارف
بالله تعالى السيد حسين بن محمد بن علي يقول من له حاجه فليزر قبر
الفقيه المقدم والشيخ سالم بافضل وليصل ركعتين في محراب مسجد
ال باعلوي فان حاجته تقضى ان شا الله تعالى وكان الشيخ علي
بن ابي بكر يقول ان روح الفقيه المقدم ما تخرج منه اصلا وكانوا
يتابرون على الاذان فيه لما اشتهر ان من باشر الاذان فيه
للصلوات فتح الله عليه سريعا وانما الاعمال بالنيات وللشيخ عمر المحضار
رضي الله عنه • بلغ الله بنا وصل الاحباب • عند ذاك المصلى المبارك •

Copyright © King Saud University